Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان ثمة فصل بينهما فإنه لا يتعدى حدود الفصل الشكلي ، وذلك لأن جوهر المسائل الأدبية والفكرية والثقافية الصهيونية ، خاضع لتحكم الضبط الإيديولوجي الذي تمارسه سلطة الكيان المحتل . وقد تعاظم دور هذا الضبط بصعود تكتل الليكود العنصري إلى السلطة ، وشد الخناق على حريات التعبير وظهرت نواياه بالمساس بهذه الحريات .

إن المتتبع لسياسة الكيان الصهيوني ، يلمس ظاهرة الحرص والقمع التي تقوم بها أجهزتها ضد بعض الحركات اليهودية المناوئة لبعض القضايا المعلقة بمصير المجتمع الاستيطاني في فلسطين .

(وإذا كانت هذهُ القبضة الحديدية الخفية للدولة والمجتمع تعتصر المناخ الثقافي وتراقبه بحذر وعن بعد لتتدخل بحسم وعنف كلما رأت ضرورة لذلك ، فالأعمال الابداعية وهي ربما دون غيرها تقع عرضة لنوع من التدخل يمسخ رؤيتها إلى ما ينسجم مع رؤية النظام ومتطلباته . والدولة هنا تجثم من خلف الستار تاركة للحركة الثقافية المسيسة ذاتها حريتها في